مستوى الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظرهن وأمهاتهن: دراسة مقارنة

فاطمة عبدالرحيم النوايسة*

وجدان خليل الكركي**

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى امتلاك طالبات الصف العاشر الأساسي للهوية النفسية والرضا الحياتي من وجهة نظرهن وامهاتهن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من (252) طالبة، وأمهاتهن، وتطوير مقياسي الهوية النفسية والرضا الحياتي، وبعد التحقق من الخصائص السيكوميترية للمقياسين تم اختيار عينة عشوائية بسيطة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى الطالبات من وجهة نظرهن ووجهة نظر أمهاتهن جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقا في معظم أبعاد الهوية النفسية والرضا الحياتي بين وجهة نظر الأمهات وبناتهن، وقد جاءت الفروق في امتلاك هوية نفسية أعلى من وجهة نظر الطالبات، وامتلاك رضا حياتي أعلى من وجهة نظر الأمهات، وأن هناك فروقا في الهوية النفسية تبعا للتحصيل الدراسي ولصالح التحصيل الدراسي المتوسط، وفروقا في الرضا الحياتي تبعا للتحصيل الدراسي ولصالح الرضا الحياتي المنخفض عند مقارنته مع المتوسط ولصالح أيضاً الرضا الحياتي المرتفع عند مقارنته مع المتوسط، وبناء على نتائج الدراسة قدّمت الباحثة التوصيات ومنها الاهتمام بتنمية الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى الطالبات.

الكلمات الدالة: الهوية النفسية، الرضا الحياتي، الطالبات، الأمهات.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

** كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2016/10/16 م. تاريخ قبول البحث: 2017/8/22م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

The Level of Psychological Identity and Life Satisfaction among 10th Grade Students from their Perspective and the Perspective of Their Mothers: A Comparative Study

Fatima AbdulRaheem Al-Nawaiseh

Wijdaan Khaleel Al-Karaki

Abstract

The study aimed at identifying the level of psychological identity and life satisfaction among 10th grade students from their perspective and the perspective of their mothers. To achieve the goals of the study, a sample of (252) students and their mothers was selected, and measures of psychological identity and life satisfaction were also developed. After checking the psychometric properties of the two measures, a simple random sample was chosen. The results of the study concluded that the possession of psychological identity and life satisfaction among female students from their point of view and the viewpoint of their mothers came with a moderate degree, and that there are differences in most dimensions of psychological identity and life satisfaction between the viewpoint of mothers and that of their daughters. The differences in owning a psychological identity came higher from the students' point of view, and having a life satisfaction is higher from the viewpoint of mothers. The results also show that there are differences in psychological identity according to academic achievement and in favor of intermediate academic achievement, and that there are differences in life satisfaction according to academic achievement and in favor of low life satisfaction when compared to the average, and it is also in favor of high life satisfaction when compared to the average. The researchers presented some recommendations including more attention to developing psychological identity and life satisfaction for female students.

Keywords: Psychological identity, life satisfaction, students, mothers.

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة بشكل عام ومرحلة المراهقة المبكرة بشكل خاص من المراحل النمائية المهمّة، إذ يحدث فيها الكثير من التغيرات الجسدية، والنفسية، والاجتماعية، ويرتبط بها الكثير من الأمور التربوية، والعقائدية، والخلقية، كما أنّ مرحلة المراهقة تستهدف شعورياً أو لا شعورياً البحث عن الهوية أو إدراك الذات الفردية، وخلال هذه المرحلة يعمل الفرد على تحقيق الرضا الحياتي بشكل كبير في حياته من عدمه.

ويرى المراهق نفسه فرداً مستقلاً عن الآخرين، له ميوله، وقيمه، واهتماماته، وأدواره في الحياة وطموحاته، وامتيازاته التي قد تختلف أو تتفق مع الآخرين، ولها قدر نسبي من الثبات والاستقرار (Al-Ghamdi, 2012).

والهوية (Identity) هي تصور الفرد العام للحياة، وإدراكه الشخصي للذات، وتظهر مشاكل الهوية في المراهقة واضحة، وكذلك في اضطراب الفصام، وفي الشخصية الحدية، وفصامية النمط، وتظهر أيضاً في الدور الجنسي، واضطراب الهوية، والهوية الجنسية (Bhatia, 2009).

ويرى إريكسون (Eericksn) أن الفرد يشهد في بداية مرحلة المراهقة أزمة نفسية تتعلق بهويته، وقد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر، وتنطوي هذه الأزمة على عملية استكشاف الفرد المراهق لذاته محاولة لفهمها، وما تحوي هذه الذات من قيم ومعتقدات وسلوكيات، ويرافق هذه العملية السيكولوجية لاستكشاف الذات حالة عدم اتزان انفعالي، وعملية تقييم لعدة بدائل محتملة لفهمه الحالي لذاته، ونتيجة لعمليتي الاستكشاف، وتقييم البدائل المختلفة، فإن الفرد يقوم بدمج قيم، ومعتقدات وأهداف جديدة في فهمه الجديد لذاته ويصبح ملتزماً بهذا الفهم الجديد لذاته (Berzonsky & Kulk, 2005).

وتعرف الهوية بأنها حالة استقلال الذات، والانتماء إلى الشيء، وهي أيضاً حالة الشيء كونه متميزاً. وتعد مطلباً أساسياً لكل البشر، وتحديدها واجب حتمي، يقع جزئياً على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها، وتوجيهها؛ ذلك أن شكل الهوية ومضمونها من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها (Hammoud, 2011)

كما تعرف ميلر (Miller, 2011) الهوية بأنها فهم، وقبول النفس، والمجتمع؛ فمن خلال الحياة نسأل: من أنا؟ ونقوم بالإجابة بصورة مختلفة في كل مرحلة، وإذا استمر النمو بصورة طبيعية ينتقل فهم الهوية إلى مستوى أعلى عند نهاية كل مرحلة، ثم بناءً على ذلك تتحول الهوية من مرحلة إلى أخرى، وتؤثر الصورة الأولية المبكرة للهوية على الصورة اللاحقة.

كما يرى إريكسون أن البعد النفس اجتماعي الجديد الذي يظهر خلال المراهقة إما أن يكون إحساساً بهوية الأنـــا (Ego Identity)، إذا كان موجبـــاً، أو إحســـاساً بالتفكك الداخلـــي (Inner Fragmentation) إذا كان سالباً، والعمل الذي يواجه المراهق هو أن يبلور جميع المعارف التي اكتسبها عن نفسه (كأبناء وطلاب ورياضيين.. إلخ) (Jaber, 2013).

وأشار (Khalaf, 2010) إلى أن الفرد يستمد إحساسه بالهوية والانتماء من خلال كونه جزءا من جماعة، ولا يستطيع العيش وحده، وإنما يشترك مع عدد كبير من أفراد الجماعة في عدد من المعطيات والمكونات والأهداف وينتمي إلى ثقافة مركبة من جملة من المعايير، وفي حالة انعدام شعور الفرد بهويته نتيجة لعوامل قد تكون داخلية أو خارجية يتولد لديه ما يطلق عليه بأزمة الهوية (Wariness Crisis).

وهناك عدد من العوامل المؤثرة في تطور الهوية Factors Influencing the Evolution of Identity: ومنها ما ذكره (Abu Gado, 2004):

- العوامل ذات العلاقة بالشخصية: إن المراهقين الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم، والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الغالب من تطوير هوية ناضجة.
- العوامل ذات العلاقة بالعائلة: عندما تعمل العائلة كقاعدة آمنة، يستطيع المراهق أن ينتقل إلى العالم الخارجي بثقة واطمئنان، فإن تطور الهوية يزداد قوة.
- العوامل ذات العلاقة بالمدرسة والمجتمعات التي توفر فرصاً غنية ومتنوعة للاكتشاف.
- العوامل ذات العلاقة بالسياق الثقافي الأوسع، والأوقات التاريخية التي يمر بها المجتمع.

وهوية الأنا ما هي إلا نجاح الفرد في تحديد من هو؟ من سيكون؟ بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادا واستمرارا لخبرات الماضي، وتكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذا معنى، مع الشعور بكونه قادرا على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة بالآخر، مع الاضطلاع بدور اجتماعي، والتوجه نحو أهداف محددة وإنجازها وفق منظور زمني محدد، مع تحديد فلسفة ومعنى لحياته (Mohamed, 1997).

وفي هذا الإطار فقد عرف ميللر (Miller) الهوية النفسية على أنها منظومة من الصفات والاتجاهات والميول والمعايير والقواعد والقوانين الشخصية التي يشكلها الفرد بنفسه من خلال تفاعله مع من حوله ويتميز بها عن الآخرين، فهي (أناه) وهي (ذاته) كما تعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات (Danp, 2006).

وتتضمن هذه المنظومة إحساس الفرد بالفردية والوحدة والتآلف الداخلي والتماثل والاستمرارية والتماسك الاجتماعي ممثلا في الارتباط بالمثل الاجتماعية والشعور الناتج عن هذا الارتباط وتظهر هذه المنظومة في مرحلة المراهقة التي تبدأ من سن (12–18)؛ حيث إن المراهقة تمثل ثورة في جميع جوانب النمو، فيشعر الفرد فيها بكثير من التغيرات النفسية والاجتماعية والجسمية، ويصل فيها إلى مرحلة يستطيع معها الالتزام والتقيد بالتعليمات والقوانين الناتجة عن الوعي المعرفي، والأزمة الجديدة التي تظهر خلال فترة المراهقة هي الهوية النفسية، والتي تعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة، وحل أزمات النمو السابقة (Alexander, 2004).

وتحديد الهوية يشمل على مجالين أساسيين هما (Asiri, 2004):

أ. **هوية الأنا الأيدولوجية:** وتحدد من خلال الأيديولوجيات، والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه، وتشمل أربع مجالات هي المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة.

ب. **هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة:** وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات هي الصداقة، طريقة الاستجمام أو الترفيه، الدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر. ويمكن الإشارة إلى رتب تشكل الهوية (Ego Identity Status)، وهي (Damin, 2005).

- تحقيق هوية الأنا (Ego-Identity Achievement): يَعْتَبِر مارشا أن تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا (Al-Ghamdi, 2002)، وكأنه يجيب على السؤال الموجه له: "نعم، أنا أقدر، وأنظر إلى ما هو الأفضل لي"، حيث يكون الالتزام في هذه المرحلة نوعا من التوفيق بين حاجات الفرد مثل رغبة الفرد بعمله، والمتطلبات الاجتماعية .
- تعليق (تأجيل) هوية الأنا (Ego-Identity Moratorium): يأخذ المراهق في هذه المرحلة وجهات النظر المختلفة بعين الاعتبار ويجرب أدواراً متعددة ولكنه لم يتخذ قراراته بعد بخصوص الالتزام النهائي بها.
- انغلاق (ابتسار–المتعجلة) هوية الأنا (Ego-Identity Foreclosure): ويميل منغلقو الهوية إلى مسايرة الآخرين، والاعتماد عليهم، دون مشاركتهم في تحديد خيارات مناسبة، ومحققة لذواتهم، مع إظهار التزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي بما يحدد لهم من أهداف، ومثالاً على الانغلاق الخالص اختيار أصدقائهم، وأعمالهم، وزوجاتهم، وأفكارهم، وفق رغبات تعزز هذا التوجه لديهم، ويؤدي بهم إلى افتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية، إضافة للاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة، وخاصة في حل أزمة الافتراق والتشخص (Separation-Individuation) .
- تشتت (تفكك، غموض) هوية الأنا (Ego-Identity Diffusion): عندما يعايش المراهق هذه المرحلة؛ فإنه لا يكتشف ولا يلتزم بأدوار وقيم الكبار، وكأن المراهق يخاطب نفسه: «إذا جاء شيء أفضل من ذلك فسوف أتغير بسهولة!»؛ فليس لديه نوع من الاتزان الداخلي يتعلق بالقيم، والأهداف، ولا هو يبحث عنها في الأصل.

ويُعد الرضا الحياتي هدفا أساسيا لكل شخص، لذا تطور اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة بالموضوعات التي تؤكد على إيجابية الشخصية الإنسانية الأصيلة مثل مفهوم الرضا الحياتي، فضلاً عن مفاهيم الحب والمسؤولية وغيرها (Bani Ismail, 2011). ويرتبط الرضا الحياتي بعوامل عديدة في حياة المراهقين مثل: المتغيرات الديموغرافية كالجنس، والعوامل الاجتماعية، والعلاقات مع الوالدين، وزيادة التواصل بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمجتمع (Proctor, Linley & Maltby, 2008).

ويعتمد مفهوم الرضا الحياتي (Life Satisfaction) على هرمية ماسلو (Maslow) في إشباع الحاجات بدءاً من الحاجات الفسيولوجية الدُنيا إلى الحاجات العُليا، ممثلة في تحقيق الذات؛ لأنّ الفرد يسعى لتحقيق أهدافه من أجل الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة ويعتمد تحقيق الحاجات العليا على الظروف الخارجية المحيطة بالفرد كالأسرة، والمجتمع، والظروف الاجتماعية والاقتصادية (Aleash, 2002).

أما ما يتعلق بالرضا الحياتي لدى المراهقين، فقد أصبح الاهتمام متزايداً به كمؤشر رئيس للتطور الإيجابي، فضلا عن كونه عاملاً رئيسياً يعمل على تعزيز الصحة النفسية لدى المراهقين، وتعزيز دور الوقاية الأولية، من خلال نقل الكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي للمراهقين، ويُنظر للرضا الحياتي من خلال العلاقات الاجتماعية، والسعادة، والاستقرار الاجتماعي، والتقدير الاجتماعي، فمن يشعر بهذه المتطلبات ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها سيكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية، حيث إنّ الرضا الحياتي هدف للأفراد يسعون دوماً إلى تحقيقه (Alwan, 2007).

ويُعبّر الرضا الحياتي عن مدى تقبل الفرد لذاته، ولأسلوب الحياة التي يحياها في المجال المحيط به، من خلال توافقه مع ذاته وأسرته، وتقبله لأصدقائه، ورضاه عن أدائه في عمله والإنجازات التي حققها، وتفاؤله بالمستقبل، ومقدرته على تحقيق أهدافه وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع جوانبها (Radwan, 2001).

كما يرى فنهوفن (Veenhoven, 2001) أنّ الرضا الحياتي يتمثل بالدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجابياً على نوعية حياته الحاضرة، واستمتاعه بها بناءً على تقديراته وأحكامه الشخصية.

ويعرف الرضا الحياتي بأنه التقييم الموضوعي لدى الفرد، حول درجة الأهمية لمتطلباته، واحتياجاته، وأمنياته، وأهدافه المستقبلية، وقيمه التي من الضرورة إشباعها في كافة مجالات الحياة، وفي قطاعات العمل، والمنزل، والمجتمع (King, 2005).

كما يُعرّف الرضا الحياتي بأنّه بنية نفسية متعددة المجالات ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية المهمّة، كالضغوط وتقدير الذات، وتعدّ هذه البنية المؤشر الأساسي للنجاح في التوافق مع ظروف الحياة المختلفة. كما أنه شعور الفرد وتقديراته

المعرفية لجودة حياتـــه والذي يعكـــس تقديره العام لنـــواحٍ معينة في حياتـــه، كالأســـرة، والـــذات (Gilman, et al., 2005).

كما يشير سولدو وهيوبنر (Suldo & Huebner, 2006) إلى أنّ الرضا الحياتي لدى المراهقين يرتبط بطريقة التنشئة الأسرية، وكيفية معاملة الوالدين للمراهقين، فالمراهقون الذين يعاملون بطريقة سلبية من قِبَل والديهم يشعرون بالنقص، والتوتر، وتدني درجة رضاهم عن حياتهم، ويدل هذا على ارتباط المناخ الأسري السلبي بتدني درجة الرضا الحياتي لدى المراهقين.

ويتمثل الرضا الحياتي وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization) في معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، واهتماماته، في ضوء المنظومة الثقافية والقيميّة الســائدة في المجتمــع الذي يعـيش فيه، وهو مفهوم واسـع يتأثــر بالصــحة الجســمية للفرد وبحالــته النفســية، وعلاقاته الاجتماعية، وكذلك علاقــته بكل مكونـات البيئة التــي يعيــش فيها (Issa, 2006).

ويعرّفه (Abdul-Khaliq, 2008) بأنّه أحد مكونات الهناء الشخصي، والتقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام، اعتماداً على أحكامه الشخصية وتقديراته الخاصة، وليس كما يحدده غيره.

ويُعرف دينر وريان (Diener & Ryan, 2009) الرضا الحياتي بأنّه تقييم ذاتي يحدث ضمن الخبرة التي يمرّ بها الفرد، ويمكن قياس مظاهره بشكل موضوعي من خلال السلوك الشفهي وغير الشفهي والأفعال.

كما يعكس الرضا الحياتي درجة قناعة الفرد بحياته بشكل عام، ويستند على تقييم الفرد لأوضاعه المعيشية، وذلك بمقارنة ما يطمح إليه وما يريد تحقيقه بما تمّ الحصول عليه على أرض الواقع، وذلك باعتباره مؤشراً هاماً للشعور بالسعادة لدى الفرد (Zamari, 2008).

ويرى شينق (Chaing, 2010) أنّ الرضا الحياتي ينتج عن الحل الناجح لعدد من الأزمات النفسية والاجتماعية التي تواجه الفرد طول فترة حياته، كما يُعبر عن الرضا الحياتي بالدرجة التي يشعر بها الفرد بالسعادة حول وضعه العام في الحياة.

ويقيس الرضا الحياتي الأبعاد الثلاثة التالية بناء على نظرية المقارنة الاجتماعية: (Fastingers & Easterlin, 2001):

أ- الرضا الحياتي عند المقارنة بين الذات والآخرين: ويقصد به أن الفرد يرى نفسه عند مقارنته مع الآخرين أفضل حالًا منهم.

ب- الرضا الحياتي عند المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل: يقصد به أن الفرد ينظر للماضي برضا ويستفيد منه في بناء الحاضر، ويخطط من خلاله للمستقبل.

ج- الرضا الحياتي عند المقارنة مع المعايير الاجتماعية والاقتصادية السائدة: يقصد به أن الفرد يتكيف مع القواعد والمثل الاجتماعية، ويعمل على مجاراتها بما يناسب الواقع، كما أنه يتكيف مع الظروف الاقتصادية والمالية التي يعيش فيها.

مشكلة الدراسة:

تدور الدراسات الحديثة حول مصطلحات علم النفس الإيجابي كالرضا الحياتي، وتحاول أن تدرس علاقتها ببعض المتغيرات النفسية كالهوية النفسية، ونظرا للتطورات الحديثة بالمجتمع والتي غيرت طبيعة النظرة للهوية النفسية، وجعلت الأفراد يحكمون على أنفسهم بطرق مختلفة، كما غيرت في العلاقة الأسرية بين نظرة الأبناء والآباء فقد برزت من هنا مشكلة الدراسة التي تحاول أن تقارن بين طبيعة الرضا الحياتي والهوية النفسية من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات.

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في ملاحظة الباحثتين تباينا لدى الطالبات في امتلاكهن للهوية الذاتية، وتباينا في رضاهن الحياتي، من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات، لذلك ارتأتا القيام بهذه الدراسة. وتدور مشكلة الدراسة حول مستوى الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات؛ ذلك أن الهوية النفسية والرضا الحياتي منحيان مهمّان في تشكيل شخصية الفرد، فضلا عن دورهما تكوين المجتمع القادر تقدير ذاته من خلال تقدير الفرد لذاته وقدراته، فطالبات اليوم هنّ امّهات المستقبل، واستمرار التباين ينعكس سلبا على المجتمع في شتى المناحي.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدارسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات؟
2. هل يختلف مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي تبعا لمتغيّر المجيب: (طالبة، أم)؟
3. هل يختلف مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف إلى مستوى امتلاك للهوية النفسية والرضا الحياتي عند الصف العاشر الأساسي من وجهة نظر كل من الطالبات أنفسهن وأمهاتهن.
- التعرف إلى الفروق الدالة إحصائيّا في مدى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين الأمهات والطالبات.
- التعرف إلى الفروق الدالة إحصائياً في مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

أولاً: الجانب النظري

1. تعدّ هذه الدراسة إضافة معرفية مهمّة كونها تسلط الضوء على جانب مهمّ من الجوانب المؤثرة في تكوين شخصيّة الطالبات، في فترة مهمّة من أعمارهن، وهي الفترة الأكثر تأثيرا في حياتهن في المستقبل، والفترة التي تشير إليها الباحثة هي فترة المراهقة.

2. وتستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه حيث يؤمل أن تكون الدراسة الحالية قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها الى بحوث مستقبلية لبرامج تخص متغيري الدراسة الحالية.
3. تقدم إطاراً نظرياً حول الهوية الذاتية والرضا الحياتي لدى الفئة المدروسة من فئات المجتمع: الطالبات في سن المراهقة، والأمهات.

ثانيا: الجانب التطبيقي:

1. تساعد الدراسة الحالية المهتمين في تدريس هؤلاء الطالبات استناداً إلى معرفة امتلاك الهوية النفسية لديهن والرضا الحياتي.
2. يمكن من خلال الدراسة الحالية الانطلاق ببرامج توعوية ووقائية للطالبات لزيادة تحقيق الهوية لديهن.
3. يمكن أن توجه نتائج الدراسة الحالية لكل من المرشدين والمسؤولين في المدارس، من أجل الاهتمام بامتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى الطالبات والعمل على تحقيقها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود البشرية: طالبات الصف العاشر ممن يبلغ أعمارهن بين (16–15 سنة).
2. الحدود المكانية: مدارس المزار الجنوبي في محافظة الكرك في المملكة الاردنية الهاشمية.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2015–2016.
4. الحدود الموضوعية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالأدوات المستخدمة لتطبيق الدراسة وكذلك العينة التي طبقت عليها الدراسة، ومدى تمتع أداتي الدراسة بدلالات الصدق والثبات.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الهوية النفسية: Psychological Identity يعرّف أريكسون (Erikson) الهويّة النفسية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وأنها تتضمن كلاً من استمرار التماثل والاتساق مع النفس، واستمرار الاشتراك في بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين، فهي بذلك تتضمن شعوراً بالهوية الفردية، وجهداً لا شعورياً خاصاً نحو تكامل خبرة الفرد ومميزاته الشخصية، كما تتضمن الحفاظ

على التماسك مع الهوية ومثلها العليا (Rimawi, 2003 p.48) وحسب تقسيم إريكسون فإن الهوية النفسية تتحدد في المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكيل ووضوح الهوية) وهي من أهم تلك المراحل في نظرية أريكسون، لأنها تتعلق بالهوية التي لها تأثير كبير في جوانب الشخصية، وفي هذه المرحلة أشار أريكسون إلى أزمة الهوية في المراهقة، حيث إنّ المراهق يحاول تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور، وقد يتمكن من تحقيق هويته ودوره، أو يبقى في مرحلة التحديد، أو قد يتبنى هوية سلبية مضطربة (Atwi, 2006 p.23) وتعرف إجرائياً: الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس تحقيق الهوية المستخدم لأغراض هذه الدراسة، والذي يشتمل على مجموعة من أبعاد الهوية وهي: (Al-Awili, 2011 p.125).

- الديني: وعي المراهق بمعتقداته الإيمانية التي يدركها، ويمارسها في حياته العملية.
- فلسفة الحياة: تكوين المراهق لبعض الأفكار عن الحياة التي يتبناها، ويسعى إلى تحقيقها من خلال علاقاته التفاعلية بين ذاته والبيئة المحيطة به.
- معنى الحياة: قدرة المراهق على تحديد معنى وقيمة لحياته على نحو أمثل يستطيع من خلاله تقبل ذاته، واستثمار قدراته، وإمكانياته بلوغاً إلى تحقيق توافقه النفسي، والاجتماعي، والمهني.
- النظرة إلى المستقبل: قدرة المراهق على تخطيط مستقبله المهني، وتحقيق الكفاءة العملية، وتحديده لأهدافه في الحياة، وتوجهه نحو أهدافه بوضوح وفق منظور زمني محدد، ووعيه بأن أهدافه نابعة من ذاته وليست مفروضة عليه من الآخرين.
- القيم الاجتماعية: مدى وعي المراهق بالقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعه، وتمثلها بالشكل الصحيح الذي يحقق له توافقه الاجتماعي بين ذاته، والمجتمع المحيط به.
- الصداقة: قدرة المراهق على إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه تحقق له الشعور بهويته، وانتمائه إلى فئة يتجانس معها في ظل ظروفه الخاصة.
- العلاقة مع المجتمع: وعي المراهق بأن الذات لا يمكن إدراكها بمعزل عن الآخرين الذين تربطهم روابط اجتماعية فيها من التفاعل بين التأثير والتأثر؛ لتكوين هوية اجتماعية يضطلع بمسئوليتها تجاه الذات والمجتمع.

- الدور الاجتماعي: مشاركة المراهق في اتخاذ القرار داخل الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، وشعوره بالأهمية، وتقدير الذات، واعتراف الآخرين بماله من قيمة من خلال ممارسته لأدواره الاجتماعية، والمهنية المناسبة.

الرضا الحياتي: Satisfaction Life

هو بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة، كالضغوط وتقدير الذات، وتعدّ هذه البنية المؤشر الأساس للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المختلفة، ويُعرّف أيضاً بأنّه شعور الفرد وتقديراته المعرفية لجودة حياته، والذي يعكس تقديره العام لنواحٍ معينة في حياته، كالأسرة، والذات .(Gilman, et al., 2005, p 157). ويعرف اجرائياً على أنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الرضا الحياتي المطور لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة:

إن الدراسات التي تناولت طالبات الصف العاشر الأساسي من حيث الرضا الحياتي والهوية النفسية كانت قليلة وخاصة التي ربطت المتغيرين معاً. وفيما يأتي بيان لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

تناول (Atwi, 2006) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك، تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلبة على التوافق الانفعالي والأسري، وتحقيق الذات، وتكوين الصداقات تعزى لحالة تحقيق الهوية مقابل حالات (تعليق القرار، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية، وغير المميزين)، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالات الهوية النفسية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وقد أظهرت أيضا النتائج وجود أثر لمتغير المرحلة الدراسية في حالة (تعليق الهوية) لصالح المرحلة الدراسية الأدنى، وعدم وجود أثر للمرحلة الدراسية في حالات (تحقيق الهوية، وانغلاق الهوية، واضطراب الهوية).

وأجرى مارتيننيز وجارسيا (Martinez & Garcia, 2007) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية حول أثر أساليب التنشئة الأسرية على مفهوم الذات وتشكل الهوية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (1456) مراهقاً من الذكور. أظهرت النتائج وجود علاقة بين نمط التنشئة، وبين المجالات الأسرية، والأكاديمية من حيث مفهوم الذات ووجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة، وقيم نمو الذات وتوكيد الهوية النفسية، والقيم المحافظة، كما أشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة متساهلاً حصلوا على درجات أعلى على مقياس مفهوم الذات وتحقيق الهوية النفسية، مقارنة مع المراهقين الذين تلقوا نمط تنشئة تسلطياً، كما أظهر المراهقون الذين تلقوا نمط النبذ ونمط التسلط في التنشئة مستوى سلبياً منخفضاً من قيم نمو الذات وتحقيق الهوية والقيم المحافظة.

كما أجرى (Abdul-Khaliq, 2008) دراسة حول الرضا الحياتي في المجتمع الكويتي"، وقد تكونت عينة الدراسة من (1416) شخصاً من طلاب المدارس الثانوية والجامعة، والموظفين من الجنسين، وقد تمّ استخدام مقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر (Diener) وزملائه. وقدّ أظهرت النتائج حصول طالبات الثانوية العامة ثم طـــلاب الثانوية على أقــل متوســطين، في حين حصل الموظفون ثم طلبة الجامعة على أعلى متوسطين، وقد تراوحت المتوســطات بعد التقريب بين (21–25) ويقع هذا المدى بين راضٍ عن الحياة بدرجة متوسطة، وراضٍ بدرجة كبيرة.

وقام (Wang, et al., 2008) بدراسة حول العلاقة بين السعادة والرضا عن الحياة عند المراهقين من خلال الاهتمام في الألعاب عبر الاتصال المباشر بالأنترنت، حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مدى تأثير المتعة والرضا عن الحياة لدى المراهقين المهتمين بالألعاب على الأون لاين (On Line)، حيث شـــارك المراهقون من عمر (13–18) سنة في هذا البحث، وبلغ عددهم (134) مشاركاً، وقد تمّ استخدام مقياسين هما مقياس المتّعة، ومقياس الرضا عن الحياة. وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الاستخدام المتكرر لموقع الويب "الموقع" الإلكتروني والرضا عن الحياة لدى المراهقين.

وأجرى (Al-Maayta, 2009) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية النفسية والكفاءة الذاتية من جهة، والقدرة على الاختيار المهني من جهة أخرى، وقد طبق الدراسة على عينة بلغت (449) طالباً وطالبة في الأردن. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً

بين حالة تحقيق الهوية والقدرة على الاختيار المهني، وحالة تعليق القرار والقدرة على الاختيار المهني، كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين حالة اضطراب الهوية وانغلاق الهوية والقدرة على الاختيار المهني، وأن اثر كل من الهوية النفسية والكفاءة الذاتية كان دالا إحصائياً على القدرة على الاختيار المهني، وقد جاءت الفروق لصالح محققي الهوية على حساب كل من المنغلقين والمضطربين والمعلقين للهوية النفسية.

كما أجرى (Abdul Ghani, 2009) دراسة حول أنماط التعلق وعلاقتها بالرضا عن الحياة وأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى عينة من الزوجات في منتصف العمر بمدينتي مكة المكرمة وجدة، وتكونت عينة الدراسة من (620) امرأة متزوجة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة للدسوقي، ومقياس أنماط تعلق الراشدين لبيرنن (Bernann)، ومقياس أساليب التعامل مع الضغوط النفسية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات أبعاد التعلق ودرجات الرضا عن الحياة.

وقام (Demir, et al., 2010) بعمل دراسة حول الشعور بالهوية والاكتئاب لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية، وبلغ عددها (N=31) مراهقاً تركياً، وأخرى ضابطة وبلغ عددها (N=31)، واستخدمت في الدراسة مقياس الشعور بالهوية (SIAF)، ومقياس هاملتون للاكتئاب، ومقياس بيك للاكتئاب، ومقياس بيك للقلق. وأظهر القياس القبلي ارتفاع درجات الشعور بالهوية لدى المصابين بالاكتئاب بالمقارنة مع غير المصابين بالاكتئاب، وهناك ارتباط وثيق بين أعراض الاكتئاب وتشوش الهوية لدى المراهقين.

كما أجرى كوان (Kwan, 2010) دراسة بعنوان: "الرضا الحياتي والتقييم النفسي الذاتي لدى المراهقين في هونغ كونغ"، وقد تكونت عينة الدراسة من (4502) من المراهقين في المدارس الثانوية في هونغ كونغ، وتمّ استخدام مقياس الرضا الحياتي متعدد الأبعاد. وقد أظهرت النتائج أنّ المراهقين الصينيين يمتلكون مستويات قليلة من التقييم النفسي الذاتي والرضا الحياتي، في حين ارتبطت حياة المدرسة، والعائلة بمستوى متدنٍ جداً من الرضا، كما أشارت النتائج إلى أنّ وجود الأبوين كان دليلاً إيجابياً لرضا المراهقين عن حياتهم، في حين لم يرتبط العامل الاقتصادي بذلك.

وأجرى شين وياو (Chen & Yao, 2010) دراسة حول التحقق من صحة المراهقين، وارتباطها بنوعية الحياة من منظور الهوية الذاتية، وتكونت العينة من (198) مراهقة في تايوان، واستخدم الباحث مجموعة من المقاييس المرتبطة بالهوية. وتوصلت النتائج إلى أنّ مفهوم ثبات الهوية يمكن أن يتنبأ بنوعية الحياة الصحية للمراهقين أكثر من مفهوم أهمية الهوية، وأن مجالات العلاقات الاجتماعية والنفسية لنوعية الحياة الصحية يمكن شرحها بشكل واسع باستخدام مفهوم ثبات الهوية.

كما أجرى شير أودي، كالاتباري، وصالح، بحري وكيك هي فارزانيه (Ghorbanshiroudi, et al., 2011) دراسة بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الحياتي وتحديد مدى فعالية اختبارهما لمهارة التواصل"، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب من جامعة (أزاد الإسلامية)، وتمّ استخدام استبانة (Bar-on) للذكاء العاطفي والرضا الحياتي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة مهمة بين الذكاء العاطفي والرضا الحياتي، كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية مهارات الاتصال في زيادة الذكاء العاطفي والرضا الحياتي لدى الطلبة.

كما أجرى (Bani Ismail, 2011) دراسة بعنوان: "الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم"، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الرضا عن الأداء المدرسي. وأظهرت النتائج أنّ درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية.

كما قام جاو (Gao, 2011) بدراسة بعنوان: "المفهوم الزمني والرضا الحياتي لدى شباب تايون، حيث هدفت إلى معرفة العلاقة بين المفهوم الزمني المتوازن (الوقت) والرضا عن الحياة لدى البالغين من الشباب في تايوان، وقد تكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من خمس جامعات في شمال تايوان، وتراوحت أعمارهم من (40–18) سنة. وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة لأولئك الأشخاص الذين لديهم مفهوم زمني متوازن، وبين الذين لا يمتلكون مفهوماً زمنياً متوازناً.

وتناولت دراسة (Al-Shaqran, 2012) حول العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وتحقيق المراهق لهويته النفسية، والتي تكونت عينة الدراسة فيها من (78) طالباً وطالبة من الطلبة المراهقين في المدارس الحكومية في محافظة إربد في الأردن تم اختيارها بالطريقة العشوائية. وأظهرت النتائج أن نمط التنشئة الأسرية السائد هو النمط الديمقراطي، وأن حالة الهوية النفسية الشائعة لدى المراهقين هي تحقيق الهوية النفسية، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين النمط الديمقراطي، وتحقيق الهوية النفسية، ووجود علاقة دالة إيجابيًا بين نمط التنشئة التسلطي، والحماية والإهمال، وبين منغلقي الهوية النفسية واضطراب الهوية النفسية ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين نمط التقبل ومنغلق الهوية النفسية، واضطراب الهوية النفسية ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين نمط النبذ، ومنغلق الهوية النفسية.

وأجرى (Shaheen, 2013) دراسة حول الألكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة، تضمنت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة متوسط أعمارهم (20.61) سنة، طبق عليهم مقياسي الالكسيثيميا والرضا عن الحياة. اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا في الرضا عن الحياة تجاه منخفضي الدرجة على مقياس الألكسيثيميا ومكوناته الفرعية تجاه الذكور، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بينهما في الدرجة الكلية على مقياس الرضا عن الحياة ومكوناته الفرعية.

كما تناول (Mukhtar, 2014) دراسة حول الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (130) طالبا وطالبة بكلية التربية النوعية بجامعة بنها، وتكونت أدوات الدراسة من مقياسي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، ويختلف إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، وتوجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة وذلك لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من خلال استعراض الباحثة أحدث الدراسات السابقة المرتبطة بالهوية النفسية والرضا الحياتي، وجود العديد من الدراسات التي تناولت المتغيرين السابقين ولكن لا توجد دراسة واحدة

قامت بالربط بين المتغيرين معاً، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعينة الدراسة المكونة من الطالبات وأمهاتهن معا، والهدف من الدراسة الذي يركز على المقارنة، والمقاييس المستخدمة من حيث تطويرها وحداثتها، ومكان الدراسة وهو مجتمع محافظة الكرك،واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة واختيار عينة الدراسة، وتطوير المقياسين وتصميم المنهجية ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المقارن كونه الأنسب لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك والبالغ عددهن (1680) طالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار (15%) من هؤلاء الطالبات وامهاتهن حيث روعي اختيار الطالبات اللواتي أمهاتهن على قيد الحياة بطريقة عشوائية ليمثّلن عينة الدراسة حيث بلغ أفراد عينة للدراسة (252) طالبة مع والدتها.

الطريقة المستخدمة في اختيار عينة الدراسة من خلال زيارة مدارس الطالبات في الصف العاشر، حيث تم زيارة (10) مدارس من أصل (31) مدرسة وتطبيق الدراسة على طالبات الصف العاشر جميعا في تلك المدرسة وتم تطبيق الدراسة على (27) شعبة في تلك المدراس، وقد تم انتقاء العينة بطريقة شمولية وتم إرسال نسخة من المقياس للأمهات من أجل تطبيقه عليهن.

أولا: مقياس الهوية النفسية

تم تعديل مقياس تحقيق الهوية للعويلي(Al-Awili, 2011) وكان المقياس يتكون من (64) فقرة موزعة على (8) أبعاد هي البعد (الديني، فلسفة الحياة، معنى الحياة، النظرة إلى المستقبل، القيم الاجتماعية، الصداقة، العلاقة مع المجتمع، الدور الاجتماعي)، ويتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية، ولكي يناسب عينة الدراسة الحالية تم تعديله، بحيث أصبح المقياس بصورته الأولية مكون

من (40) فقرة ليسهل على الطالبات بالصف العاشر الإجابة عليه والمعيار المستخدم في التقليص هو حذف الفقرات المكررة في كل بعد أو المتشابهة. وللتأكد من مناسبة المقياس تم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس.

أولاً: صدق المقياس

1. **الصدق الظاهري:** للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الجامعات الاردنية، وتم اعتماد محك (80%)، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث مدى مناسبتها للقيمة، وهل هي صالحة أم غير صالحة للقيمة. وبناءً على اقتراحات السادة المحكمين تم تعديل صياغة (8) فقرات للمجال الذي تنتمي إليه، بحيث لم يحذف أي من فقراته.
2. **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) طالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة، ويوضح الجدول (1) معاملات ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية.

جدول (1) معاملات ارتباط الفقرات لمقياس تحقيق الهوية مع البعد والدرجة الكلية

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط
الديني	1	0.58**	القيم الاجتماعية	21	0.64**
	2	0.69**		22	0.57**
	3	0.57**		23	0.20*
	4	0.58**		24	0.24*
	5	0.68**		25	0.64**
البعد ككل		0.71**	البعد ككل		0.55**
فلسفة	6	0.57**	الصداقة	26	0.64**

البعد	الفقرة	معامل الارتباط	البعد	الفقرة	معامل الارتباط
الحياة	7	**0.40		27	**0.35
	8	**0.69		28	**0.49
	9	**0.41		29	**0.62
	10	**0.39		30	**0.50
البعد ككل		**0.69	البعد ككل		**0.70
معنى الحياة	11	*0.20	العلاقة مع المجتمع	31	**0.51
	12	*0.25		32	**0.56
	13	**0.68		33	**0.65
	14	**0.54		34	**0.68
	15	**0.49		35	*0.26
البعد ككل		**0.58	البعد ككل		**0.58
النظرة للمستقبل	16	**0.35	الدور الاجتماعي	36	**0.43
	17	*0.22		37	**0.39
	18	**0.57		38	**0.51
	19	**0.35		39	**0.46
	20	**0.62		40	**0.64
البعد ككل		**0.61	البعد ككل		**0.54

يتضح من الجدول (1) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0,20– 0,68، وبذلك حقق المقياس صدق الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) طالبة، تم اختيارهن من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها؛ حيث طلب منهن الإجابة على فقرات المقياس، ثم أعيد تطبيقه عليهن بعد (14) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في المجموعتين، وعلى درجات المقياس ككل والجدول (2) يبين ذلك.

الطريقة الثانية: معادلة كرونباخ ألفا تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا– كرونباخ، والجدول (2) يبين النتائج

جدول (2) معاملات الثبات بطريقة الإعادة وكرونباخ ألفا

بين أبعاد مقياس الهوية النفسية والدرجة الكلية

البعد	معامل الثبات بطريقة الاعادة	معامل الثبات بطريقة كرونباخ الفا
الديني	**0,77	0.60
فلسفة الحياة	**0,71	0.58
معنى الحياة	**0,66	0.49
النظرة إلى المستقبل	**0,60	0.58
القيم الاجتماعية	**0,73	0.64
الصداقة	**0,69	0.59
العلاقة مع المجتمع	**0,59	0.55
الدور الاجتماعي	**0,71	0.69
الدرجة الكلية	**0.80	0.78

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس كانت دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وبذلك فإن مقياس الهوية النفسية المعد لأغراض هذه الدراسة يتمتع بدلالات الصدق والثبات التي تفي بأهداف هذه الدراسة.

وصف المقياس بصورته النهائية: تكون المقياس بصورته النهائية من (40) فقرة، موزعة على ثمانية مجالات، وقد جاءت موزعة على مجالاتها وعلى النحو التالي:

- ديني: (1، 2، 3، 4، 5) منه الفقرة (3، 5) سلبيات.
- فلسفة الحياة: (6، 7، 8، 9، 10)، ومنه الفقرة (8، 9) سلبيات.
- معنى الحياة (11، 12، 13، 14، 15)، ومنه الفقرة (12، 15) سلبيات.
- النظرة الى المستقبل: (16، 17، 18، 19، 20) ومنه الفقرة (17، 19) سلبيات.
- القيم الاجتماعية: (21، 22، 23، 24، 25)، ومنه الفقرة (22، 25) سلبيات.
- الصداقة: (26، 27، 28، 29، 30)، ومنه الفقرة (27، 29) سلبيات.
- العلاقة مع المجتمع: (31، 32، 33، 34، 35)، ومنه الفقرة (32، 35) سلبيات.
- الدور الاجتماعي: (36، 37، 38، 39، 40)، ومنه الفقرة (37، 39) سلبيات.

تصحيح المقياس:

تتطلب الإجابة على فقرات المقياس الاختيار من ضمن سلم متدرج حسب تدريج ليكرت الخماسي: بحيث تعطي أوافق بشدة (5) درجات، أوافق (4) درجات، لا أدري (محايد) (3) درجات، لا أوافق (2) درجة، لا أوافق بشدة (1). ويتم عكس الدرجات في حال الفقرات السلبية.

تفسير المقياس:

تعتبر العلامة المرتفعة التي تحصل عليها الطالبة دليلا على مستوى عالي من الهوية النفسية، فيما اعتبرت العلامة المنخفضة دليلا على مستوى منخفض من الهوية النفسية، ويتم تفسير درجات الهوية النفسية حسب المعادلة التالية:

المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة / عدد الفئات، المدى = 5−3/1، المدى = 1,33

ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة على النحو الآتي: المستوى المنخفض من الهوية النفسية، ويتراوح المتوسط الحسابي على كل فقرة من فقراته ما بين (1− 2,33) والمستوى المتوسط من الهوية النفسية ويتراوح المتوسط الحسابي على كل فقرة من فقراته ما بين

(2,34 – 3,67)، والمستوى المرتفع من الهوية النفسية، ويتراوح المتوسط الحسابي على كل فقرة من فقراته ما بين (3,68– 5).

ثانياً: مقياس الرضا الحياتي

تم العودة لمقياس الرضا الحياتي لفستنكرز وإيسترلين (Festinger's & Easterlin, 2001) المعرب في (Altakhayna, 2014) ويقيس الأبعاد الثلاثة التالية بناء على نظرية المقارنة الاجتماعية:

1. الرضا الحياتي عند المقارنة بين الذات والآخرين: أن الفرد يرى نفسه عند مقارنته مع الآخرين أفضل حالا منهم، 1–11.
2. الرضا الحياتي عند المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل: أن الفرد ينظر للماضي برضا ويستفيد منه في بناء الحاضر، ويخطط من خلاله للمستقبل، 12–22.
3. الرضا الحياتي عند المقارنة مع المعايير الاجتماعية والاقتصادية السائدة: أن الفرد يتكيف مع القواعد والمثل الاجتماعية ويعمل على مجاراتها بما يناسب الواقع، كما أنه يتكيف مع الظروف الاقتصادية والمالية التي يعيش بها، 23– 32.

الخصائص السيكومترية في البحث الحالي:

نظراً لكون المقياس تم تقنينه في بيئة الدراسة، وهو حديث، لذلك اكتفت الباحثة بعمل ما يلي:

أولاً: صدق المحكمين

تم عرض المقياس على (10) من الخبراء أعضاء هيئة التدريس، في مختلف التخصصات الأكاديمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة للوقوف على مدى ملاءمتها لتحقيق الغاية المرجوة منها في الجامعات الكويتية والمصرية، وذلك للتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، كما طلب منهم تقديم أية اقتراحات يرونها مناسبة لتطوير المقاييس، وإجراء أي تعديل من حذف أو إضافة، أو نقل من مجال إلى آخر، وبناء على تعديلات وآراء المحكمين فقد عدّ موافقة المحكمين على محتوى كل فقرة من فقرات المقياس بنسبة (80%) فأكثر، مؤشراً على صدق الفقرة. وبناء على آراء المحكمين فقد تم حذف فقرة من كل بعد بحيث اصبح عدد فقرات المقياس (30) فقرة.

ثانياً: الثبات بطريقة الإعادة

تم قياس ثبات أداة الدراسة من خلال الثبات بالإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم إعادة تطبيقه بعد (14) يوم، والجدول (3) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (3) معامل الثبات بطريقة الإعادة لمقياس الرضا الحياتي

الرقم	البعد	الثبات بطريقة الاعادة
1	المقارنة بين الذات والآخرين	0.91**
2	المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل	0.84**
3	المقارنة مع المعايير الاجتماعية والاقتصاد	0.80**
	الدرجة الكلية	0.94**

يوضح الجدول السابق أن مقياس الرضا الحياتي يتمتع بثبات مناسب إحصائيا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية بطريقة الإعادة (0.94) وهي درجة ثبات عالية.

تطبيق المقياس:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمس تقديرات لاحتمالية حدوث الاستجابة، هي (1، 2، 3، 4، 5) على النحو التالي (غير موافق بشدة، غير موافق،محايد، موافق، موافق بشدة) على التوالي، وعلى الطالبات عينة الدراسة اختيار إجابة واحدة من الإجابات الخمسة هي الأقرب للرضا الحياتي.

وتفسر الإجابات التي تحصل عليها الطالبة على النحو التالي:

تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالبة، حيث إن المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة/عدد القيم، أعلى خيار – أدنى خيار =5–1=4، وتم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 4/3=1.33، ثم يتم إضافة (1.33) إلى الحد الأدنى لكل فئة. فالدرجة من (1–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالبة للرضا

الحياتي، والدرجة من (2.34–3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالبة للرضا الحياتي، والدرجة من (3.67–5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالبة للرضا الحياتي.

متغيرات **الدراسة:**

المتغير المستقل: التحصيل الدراسي، والمستجيب.

المتغير التابع: الهوية النفسية، والرضا الحياتي.

النتائج والمناقشة والتوصيات:

السؤال الأول: ما مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر في المزار الجنوبي من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياسي الهوية النفسية والرضا الحياتي من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمقياسي الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر

البعد	الطالبات				الأمهات			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
الديني	2.7056	.41779	متوسط	6	2.3246	.44627	متوسط	8
فلسفة الحياة	3.3008	.37246	متوسط	4	2.4976	.41476	متوسط	5
معنى الحياة	3.3897	.51817	متوسط	2	2.4444	.36029	متوسط	6
النظرة إلى المستقبل	2.4802	.50983	متوسط	8	2.4222	.22330	متوسط	7
القيم الاجتماعية	3.4984	.24769	متوسط	1	3.6127	.22046	متوسط	1
الصداقة	3.3063	.20188	متوسط	3	3.3087	.19841	متوسط	2
العلاقة مع المجتمع	2.8341	.42062	متوسط	7	2.6429	.37116	متوسط	4
الدور	3.1786	.34447	متوسط	5	2.6913	.25655	متوسط	3

البعد	الطالبات				الأمهات			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
الاجتماعي								
الدرجة الكلية لمقياس الهوية النفسية	3.0867	.15743	متوسط		2.7431	.11536	متوسط	
المقارنة مع المعايير الاقتصادية السائدة	2.8857	.31197	متوسط	2	3.2817	.29964	متوسط	2
المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل	3.3294	.54210	متوسط	1	3.2103	.48808	متوسط	3
المقارنة بين الذات والآخرين	2.8389	.38559	متوسط	3	3.5302	.36111	متوسط	1
الرضا الحياتي ككل	3.0180	.27467	متوسط		3.3407	.22258	متوسط	

يتبين من الجدول (4) أن مستوى امتلاك الهوية النفسية كما عبر عنه كل من الطالبات وامهاتهن جاء بدرجة متوسطة سواء على الدرجة الكلية أو الأبعاد الثمانية حيث جاء امتلاك القيم الاجتماعية ثم معنى الحياة بالدرجة الأولى من وجهة نظر الطالبات، بينما جاء القيم الاجتماعية والصداقة بالمركز الأول من وجهة نظر الأمهات، مما يدل على تمتع طالبات الصف العاشر بمستوى متوسط من الهوية النفسية حيث بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر الطالبات (3.09) بانحراف معياري (0.16)، بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر الأمهات (2.74) بانحراف معياري (0.12).

وتعبر النتيجة السابقة بشكل عام عن أن الطالبات في الصف العاشر يسرن بالاتجاه الصحيح حسب مراحل اريكسون وأنهن في اتجاههن لتشكل هوية مناسبة، والتعرف أكثر على أنفسهن وماذا يردن من الحياة ومن يردن أن يكون معهن (Berzonsky & Kulk, 2005).

ويؤكد ذلك ما أشار له (Khalaf, 2010) إلى أن الفرد يستمد إحساسه بالهوية والانتماء من خلال كونه جزءا من جماعة، ولا يستطيع العيش وحده، ويبدو أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تطور الهوية ومنها العوامل ذات العلاقة الشخصية والعائلية والمدرسية والسياق الثقافي الأوسع، ويبدو أن هذه العوامل جميعا لعبت دورا في تطور الهوية النفسية لدى الطالبات.

وتعزو الباحثة هذا المستوى لكون الطالبات يخضعن لتنشئة أسرية تساهم في التعرف على الهوية النفسية، ويدرسن مناهج تعنى بمعرفة الذات واكتسابها بالشكل الصحيح.

وفي الجهة الأخرى فقد أظهرت الطالبات أيضاً مستوى متوسط من الرضا الحياتي سواء في الأبعاد الثلاثة أم في الدرجة الكلية ومن وجهة نظر الطالبات والأمهات حيث بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر الطالبات في الرضا الحياتي (3.02) بانحراف معياري (0.27)، بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر الأمهات (3.34) بانحراف معياري، ويعود ذلك من وجهة نظر الباحثة لكون الأمهات في هذه المرحلة من أكثر الأفراد قرباً وارتباطاً مع بناتهن، ولذلك هن تعرفن عليهن، ويشعرن أن بناتهن راضيات عن أنفسهن بدرجة متوسطة.

ونظراً لطبيعة المجتمع الذي تعيش فيه الطالبات حيث أنهن يقمن في منطقة المزار الجنوبي وهي من المناطق المحافظة نسبياً على مستوى المملكة والتي ما زالت العلاقة بين الفتاة وأمها علاقة مهمة، وتقوم الأم بمساعدة الفتاة بهذا العمر بكثير من الالتزامات الحياتية والمتطلبات الضرورية لتطورها، وهذا مما جعل العلاقة مرتبطة بينهن، وبالمقابل تقوم الفتيات بالاستجابة لتعليمات الأمهات وطاعاتهن، وتعتبر منطقة المزار الجنوبي في محافظة الكرك من المناطق التي يقوى فيها دور العشيرة الإيجابي وبالتالي تتلقى الفتاة التعليمات من العشيرة والتي تمثلها الأم في المنزل.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Abdul-Khaliq, 2008) حول وجود مستوى متوسط في الرضا الحياتي، بينما تختلف عن نتائج دراسة (Bani Ismail, 2011)) والتي أشارت إلى أن درجة الرضا عن الحياة كانت عالية.

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر في المزار الجنوبي تبعا لمتغير المستجيب (طالبة، أم)؟

للإجابة عن السؤال الحالي فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على الإحساس بالهوية النفسية والرضا الحياتي لدى الطالبات تبعا للمستجيب الطالبة والأم، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء

على امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي بين الطالبات تبعا للمستجيب

البعد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الديني	الطالبة	252	2.7056	.41779	502	9.89	0.00
	الأم	252	2.3246	.44627			
فلسفة الحياة	الطالبة	252	3.3008	.37246	502	22.87	0.00
	الأم	252	2.4976	.41476			
معنى الحياة	الطالبة	252	3.3897	.51817	502	23.78	0.00
	الأم	252	2.4444	.36029			
النظرة للمستقبل	الطالبة	252	2.4802	.50983	502	1.65	0.00
	الأم	252	2.4222	.22330			
القيم الاجتماعية	الطالبة	252	3.4984	.24769	502	−5.47	0.10
	الأم	252	3.6127	.22046			
الصداقة	الطالبة	252	3.3063	.20188	502	−0.13	0.00
	الأم	252	3.3087	.19841			
العلاقة مع المجتمع	الطالبة	252	2.8341	.42062	502	5.41	0.89
	الأم	252	2.6429	.37116			
الدور الاجتماعي	الطالبة	252	3.1786	.34447	502	18.01	0.00
	الأم	252	2.6913	.25655			
الدرجة الكلية	الطالبة	252	3.0867	.15743	502	27.95	0.00
	الأم	252	2.7431	.11536			

البعد	الحالة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الهوية							
المقارنة مع المعايير الاقتصادية	الطالبة	252	2.8857	.31197	502	−14.53	0.00
	الأم	252	3.2817	.29964			
المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل	الطالبة	252	3.3294	.54210	502	2.59	0.01
	الأم	252	3.2103	.48808			
المقارنة بين الذات والآخرين	الطالبة	252	2.8389	.38559	502	−20.77	0.00
	الأم	252	3.5302	.36111			
الرضا الحياتي الكلي	الطالبة	252	3.0180	.27467	502	−14.49	0.00
	الأم	252	3.3407	.22258			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من نتائج الجدول الحالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقق الهوية والرضا الحياتي من وجهة نظر كل من الطالبات والأمهات في بعد العلاقة مع المجتمع، بينما يظهر من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات والأمهات في معظم ابعاد الهوية النفسية فقد عبرت الطالبات عن امتلاكهن هوية نفسية أعلى في المجال الديني وفلسفة الحياة ومعنى الحياة والنظر للمستقبل والصداقة والدور الاجتماعي والدرجة الكلية مما ظهر لدى الأمهات، بينما عبرت الامهات عن امتلاك الطالبات لقيم اجتماعية وصداقة اعلى مما عبرت الطالبات انفسهن، حيث بلغت قيمة ت على الدرجة الكلية (27.95) وهي أعلى لدى الطالبات، بمعنى أن اعتقاد الطالبات أن لديهن مستوى من الهوية النفسية أعلى منه لدى الأمهات.

ويدل ذلك على أن هناك فروقا كبيرة في معرفة الطالبات عن الأمهات من حيث الهوية النفسية، ويبدو أن العلاقة بدأت بالاتساع بين وجهة نظر الأمهات والطالبات، وأن الأمهات أصبحن يبتعدن قليلا عن بناتهن، ولذلك لم يعدن يعرفن ما يدور في ذهنهن، والمستوى الذي حققنه، وقد يعزى ذلك لكون الطالبات أقمن صداقات خارج المنزل واستخدمن وسائل التواصل الاجتماعي مما قلل من علاقاتهن بأمهاتهن.

وفي الجهة الثانية فقد كان هناك فروق بين وجهة نظر الأمهات والطالبات في الرضا الحياتي ككل وفي الأبعاد الثلاثة حيث بلغت قيمة ت على الدرجة الكلية (14.49) وكانت الفروق بدرجة كلية لصالح الأمهات، حيث تعتقد الأمهات أن بناتهن لديهن رضا حياتي بينما لا تعتقد الطالبات بذلك، وقد كانت الفروق في بعدي المقارنة مع المعايير الاقتصادية والمقارنة بين الذات والآخرين لصالح الأمهات، بينما الفروق في المقارنة بين الماضي والحاضر والمستقبل لصالح الطالبات بمعنى أن الطالبات شعرن بأنهن راضيات أكثر عن حياتهن بين الماضي والحاضر والمستقبل أكثر من الأمهات، وربما يعزى ذلك لكون الأمهات يعرفن جوانب بسيطة عن حياتهن، وبحكم فترة المراهقة التي لا تصرح فيها الطالبة كثيراً لأمها، وقد يعزى أيضا لكون تركيز الطالبات على مواقع التواصل الاجتماعي كعامل مساهم في حياتهن أكثر من التركيز على العلاقة مع الأسرة.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى امتلاك الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر من وجهة نظر الطالبات تبعا لمتغير التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال ولتحديد ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (6):

جدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياسي الهوية النفسية والرضا الحياتي لدى طالبات الصف العاشر تبعا لمتغير التحصيل الدراسي

المتغير	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الهوية النفسية	بين المجموعات	3.811	2	1.905	**196.903	.000
	داخل المجموعات	2.410	249	.010		
	الكلي	6.220	251			
الرضا الحياتي	بين المجموعات	3.917	2	1.958	**32.469	.000
	داخل المجموعات	15.019	249	.060		
	الكلي	18.936	251			

**دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتبين من جدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية النفسية والرضا الحياتي تبعا التحصيل الدراسي. ولمعرفة لصالح أي مستوى تحصيلي تقع الفروق في الهوية النفسية والرضا الحياتي تم استخدام اختبار شافيه scheffe والجدول (7) يبين النتائج:

الجدول (7) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية الهوية النفسية والرضا الحياتي تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

المقياس	المستوى التحصيلي	المتوسط الحسابي	المتوسط		المرتفع	
			متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الهوية النفسية	المنخفض	2.92	*-0.31	0.00	*-0.19	0.00
	المتوسط	3.23	-	-	*0.11	0.00
	المرتفع	3.11	-	-	-	-
الرضا الحياتي	المنخفض	3.12	*-0.29	0.00	0.04	0.58
	المتوسط	2.83	-	-	*-0.25	0.00
	المرتفع	3.08	-	-	-	-

يتبين من نتائج السؤال السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في الهوية النفسية والرضا الحياتي في بعض المستويات، ففي الهوية النفسية ظهر وجود فرق بين المستوى التحصيلي المنخفض من جهة وبين المستويين التحصيلي المتوسط والمرتفع من جهة ثانية ولصالح المستويين التحصيليين المتوسط والمرتفع مما يدل على أن الطالبة عندما ترتفع بمستواها التحصيلي تزيد من امتلاكها للهوية النفسية، كما ظهر وجود فروق أيضاً بين المستوى التحصيلي المتوسط والمستوى التحصيلي المرتفع ولصالح المستوى التحصيلي المتوسط بمعنى أن أكثر مستوى تحصيلي يفهم به الفرد ذاته هو المستوى التحصيلي المتوسط، وقد يعزى ذلك لكون الطالبات يعملن على التوازن في المستوى التحصيلي المتوسط فيقمن ببعض النشاطات الاجتماعية والدراسية بنفس الوقت لذلك كن الأكثر بروزا في امتلاك الهوية النفسية.

وبالمقابل فقد كان هناك فروق في الرضا الحياتي بين المستوى التحصيلي المنخفض والمستوى التحصيلي المتوسط ولصالح المستوى التحصيلي المنخفض بمعنى أن الطالبات ذوات المستوى التحصيلي المنخفض كن أكثر رضا حياتي عن أنفسهن ربما بسبب الابتعاد عن الدراسة والانشغال

بإنجاز أمور حياتية أخرى مختلفة، كما كان هناك فروق بين المستوى التحصيلي المتوسط والمستوى التحصيلي المرتفع ولصالح المستوى التحصيلي المرتفع بمعنى أن الأكثر رضا حياتي هن ذوات المستوى التحصيلي المنخفض ثم المرتفع ثم المتوسط وقد يعود ذلك لكونهن يقمن بإنجاز العديد من الأعمال بعيدا عن الدراسة، بينما طالبات المستوى التحصيلي المتوسط قد يكن أكثر حذرا وحرصا في النظر لحياتهن نظرة إيجابية نظرا لأنهن يعشن الحياة بتوازن ويفهمن متطلباتها.

وتختلف نتائج السؤال الحالي جزئيا مع ما توصل له (Atwi, 2006) من وجود تفوق للمستوى الدراسي الأدنى في الهوية النفسية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. الاهتمام بالهوية النفسية خاصة للطالبات ذوات المستوى التحصيلي المنخفض والعمل على إجراء برامج إرشادية لرفعها.
2. العمل على تعزيز العلاقة بين الطالبة ووالدتها واستمرار تطورها في الهوية النفسية والرضا الحياتية والعمل على تطويرها.
3. الاهتمام بالرضا الحياتي للطالبات ذوات المستوى التحصيلي المتوسط من خلال عقد برامج إرشادية لتنميته.
4. إجراء دراسات مستقبلية لها علاقة مثلا بالمقارنة بين الأب والفتاة في الرضا الحياتي والهوية النفسية.

Reference:

Abdul Ghani, R. (2009). Attachment patterns and their relationship to life satisfaction and methods of dealing with psychological stress among a sample of middle-aged wives in the cities of Makkah and Jeddah. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Abdul-Khaliq, A. (2008). Satisfaction with life in Kuwaiti society. Journal of Psychological Studies, 18 (1), 121-135.

Abu Gado, S. (2004). Evolutionary psychology of childhood and adolescence. 2nd floor, Amman: Dar Al Masirah.

Al-Awili, T. (2011). Psychometric properties of the scale of identity ranks and crises for adolescents in residential institutions, Journal of the College of Education, 25 (4), 125-135.

Aleash, A. (2002). Satisfaction with life and its relationship to attachment patterns in the middle stage of adulthood (age group 40-60 years). Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman.

Alexander, S. (2004). Psychology in Organizations: The social identity Approach (2nd). Sage Publications, Great Britain.

Al-Ghamdi, H. (2012). “The identity crisis for adolescents”, Al-Sharq newspaper, 207 (21) 1/17/2017. www.alsharq.net.sa

Al-Ghamdi, H. (2002). The ego identity of a sample of juvenile delinquents and non-delinquents in the western region of the Kingdom of Saudi Arabia constitutes the Arab Journal for Security Studies and Training, Naif Academy for Security Sciences. 30 (5), 182-213.

Al-Maayta, S. (2009). Psychological identity and self-efficacy and their relationship to professional choice among tenth grade students in Karak Governorate, unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak.

Al-Shaqran, H. (2012). “The relationship between patterns of family upbringing and adolescent realization of his psychological identity.” An-Najah University Journal for Research (Humanities), 26 (1), 1080-1098.

Altakhayna, R. (2014). The level of psychological and social needs of orphan students in Karak governorate schools based on Horney's theory and its relationship to life satisfaction, unpublished master's thesis, Mu'tah University, Karak.

Alwan, N. (2007). Satisfaction with life and its relationship to psychological unity. A field study on a sample of the wives of Palestinian martyrs. Journal of the Islamic University (Series of Humanities), 2 (16), 475-532.

Asiri, A. (2004). “A relationship that constitutes the ego’s identity with both self-concept and psychosocial and general compatibility” among a sample of high school students in the city of Taif, unpublished master’s thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

Atwi, S. (2006). Psychological identity cases and their relationship to psychological compatibility among a sample of secondary school students in Tabuk. Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak.

Bani Ismail, A. (2011). Adolescent life satisfaction, its relationship to family upbringing methods, school performance satisfaction, and the effectiveness of a training program in improving their life satisfaction. Unpublished doctoral thesis, University of Jordan, Amman.

Berzonsky, M. & Kulk, L. (2005). Identity style ,psychological maturity and academic performance. Personality and Individual Differences , 39 (2),235-247.

Bhatia, M. (2009). Dictionary Of Psychology and Allied Sciences, New Age International (P) Ltd., Publishers.

Chaing, L. (2010). The development of A Leisure and life satisfaction Scale for outpatient (Lissop) Leisure activity programs in Iowa, Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Chen, & Yao, Grace (2010): Investigating Adolescent Health-Related Quality of Life: From a Self-Identity Perspective, Quality of Life; Adolescents; Foreign Countries; ERIC, 3(1), 103-126.

Damin, M. (2005). Developmental psychology. Kuwait: Al Falah Library.

Danp, A. (2006). The person: a new introduction to personality psychology 5th . Ed. New York: Wiley.

Demir, B., & Sönmez, Irmak. (2010). Sense of identity and depression in adolescents. The Turkish Journal of Pediatrics. 52(1), 68-72

Diener, E & Ryan, K. (2009). Subjective Well-Being: A general Over View, South African Journal of Psychology, 39 (4)391-406.

Fastingers, A, & Easterlin, R. (2001). Life Cycle Welfare: Evidence and Conjecture. Journal of Socio-Economic, 30(1), 31-61.

Gao, Y. (2011). Time perspective and life satisfaction among Young adults in Taiwan, Social Behavior and personality, 39 (6) 729-736

Ghorbanshiroudi, S., Khalatbari, J., Saleh, M., Bahari, S. & Keikhayfarzaneh, M. (2011). The relationship between emotional intelligence and life satisfaction and determining their communication skill test effectiveness, Indian Journal of science and Technology, 11(4) 1560-1570

Gilman, R., Ashby, J., Sverko, D., Florell, D. & Varjas, K. (2005). The Relationship between Perfectionism and Multidimensional Life Satisfaction among Croatian and American Youth, Personality and Individual Differences, 39(1) 155-166.

Hammoud, F. (2011). "Levels of social identity formation and its relationship to the basic fields constituting it among a sample of the first secondary school students of both sexes." Damascus University Journal, 27 (1), 204-221.

Issa, J., & Rashwan, R. (2006). Emotional intelligence and its impact on compatibility and satisfaction with life and academic achievement in children. Journal of Educational and Social Studies, (4), 35-130.

Jaber, J. (2013). Personality theories. Cairo: Dar Al-Zahra.

khalaf, B. (2010) Identity and Shock of Globalization, accessed January 17, 2017, www.difaf.net

King, J. (2005). Gender Ideology: Impact on dual-Career Couples' role strain, marital satisfaction, and life satisfaction, Doctoral Dissertation Submitted to the office of Graduate studies of Texas A&M university.

Kwan, Y. (2010). Life satisfaction and self-Assessed Health among adolescents in Hong Kong, Journal of Happiness, 11, 383-393.

Martinez, I. & Garcia, J. (2007). " Impact of parenting style on Adolescent. Self – Esteem and internalization of values in Spain ". The Spanish Journal of Psychology , 10 (20),338-348.

Mikshilli, A. (1993). Identity, translation: Ali Wattafa, Damascus: Dar Al-Waseem Printing Services.

Miller, P. (2011), Theories of Developmental Psychology (5td Ed.), Worth Publishers, New York, USA.

Mohamed, A. (1997). Identity Crisis and Psychological Depression among University Youth, Journal of Psychological Studies, published by the Egyptian Psychologists Association, Cairo, 7 (3), 352-363.

Mukhtar, W. (2014). Study on Emotional Intelligence and its Relationship with Life Satisfaction among University Students, Arab Studies in Education and Psychology, 56 (2), 333-356.

Proctor, C. Linley, P & Maltby, J. (2008). Youth Life Satisfaction: Review of the Literature. Journal of Happiness Studies, 10 (8)902-924.

Radwan, SH. & A. Haredi, A. (2001). The relationship between social support and all aspects of depression, self-esteem and satisfaction with life. The Journal of Psychology, 58 (15), 72-105.

Rimawi, M. (2003). Developmental psychology. Amman: Dar Al-Masirah.

Shaheen, H. (2013). Alexithymia and life satisfaction with a sample of university students, Journal of the Faculty of Education, Benha, 96 (1), 81-112.

Sherman, M. (2001)." Religious Orientation and Identity Formation: A Study of Adolescent girls ". Long Island University ,the Brookly Center. Available at : WWW/ib.umi.com/dissertation. 17/1/2017

Suldo, S & Huebner, S. (2006). Is Extremely High Life Satisfaction During Adolescents Advantageous? Social Indicators Research, 78(1) 179-203.

Veenhoven, R. (2001). What we Know About Happiness, Paper Presented at The Dialogue on "Cross National Happiness: Woudschoten Zeist", The Netherlands, 14-15.

Wang, E., Chen, L., Lin, J. & Hung, C. (2008). The Relationship between Leisure satisfaction and life satisfaction of adolescents concerning online games, Journal of Adolescenc,169(43), 178-184.

Zamari, R. (2008). The relationship between family and professional roles conflict with psychological disorders and life satisfaction among married women teachers in the first district of Irbid. Unpublished doctoral dissertation, Yarmouk University, Irbid.